الندبة:

الاسم المندوب هو : المتفجع عليه كقولنا: واحسيناهُ وعليّاهُ أو المتوجع منه كقولنا: واظهراهُ .

والمندوب لا بدَ أن يكون معرفة فلا تُندب النكرة فلا نقول وارَجُلاهُ ولا المبهم كاسم الإشارة فلا نقول: واهذاهُ ولا الاسم الموصول إلا إذا تجرد من (ال) كما في قولهم: وا من حفر بئر زمزماهُ .

وتحصل الندبة بإلحاق ألف وهاء بعد الاسم المندوب, فإن كان مختوما بالألف حُذفت ألفه وإُلحقت به ألف الندبة فنقول في (موسى) واموساه . وإن كان مفتوحا قبل الندبة تُركت فتحته وألحقت به الألف فنقول في (غُلام أحمدَ واغُلام أحمداه, وإن كان المندوب مُنَّونا حذف تنوينه وفتح فنقول في غُلام زيدٍ) واغلام زيداهُ,

إذن فالمنادى المندوب يُفتح في كل حال إلا إذا أدى فتحه إلى اللبس كما في قولنا: واغُلامكيه وواغلامهوه, وذلك أن يكون المندوب مضافا إلى ضمير المخاطبة الكاف كما في غلامكِ فعند الندبة تبدل الكسرة ياءً فتصبح واغلامكيه لأننا إذا عاملناها على القياس وقلنا واغلامكاه التبس المخاطب بالمخاطبة لذلك عدلنا من الفتح إلى إشباع الكسرة التي بنيا عليها ضمير المخاطبة والشيء نفسه يصدق على الاسم المندوب المضاف إلى ضمير الغائب كما في غلامهُ فعند الندبة يصبح غلامهوه بقلب الضمة واوا لأننا لو حملناه على القياس لقلنا وغلامهاه وعندئذن سيلتبس بالمندوب المضاف إلى ضمير الغائبة وخلاصة القول أننا إذا ندبنا الاسم المضاف إلى ضمير الغائبة قلنا واغلامهاه وإذا ندبنا الاسم المضاف إلى ضمير الغائب قلنا واغلامهوه ونترك الفتح مع الغائب حتى لا يلتبس الغائب بالغائبة وكذلك إذا ندبنا الاسم المضاف إلى ضمير المخطب نقول واغلامكاه وحين نندب الاسم المضاف إلى ضمير المخاطبة نقول واغلامكيه حتى لا يلتبس المخاطب بالمخاطبة .

تلحق هاء السكت الاسم المندوب بعد الألف وتسقط عند الوصل إلا في الضرورة كما في قول الشاعر:

**أَلا يا عمروُ عمراهُ \*\*\* وعمرو بنُ الزُبيراهُ**

الشاهد فيه (عمراهُ) فقد ثبتت الهاء في الوصل ضرورة.

إذا كان الاسم المندوب مضافا إلى ياء المتكلم فله أحوال فإذا ثبتت الياء وكانت ساكنة جاز فيه وجهان أولهما فتح الياء وإلحاق ألف الندبة فنقول في واعبدي واعبديا وثانيهما إسقاط الياء وإثبات ألف الندبة فنقول فيه: واعبداه , وإذا فُتحت ياء المتكلم فلا يجوز فيه إلا واعبديا بإثبات يا المتكلم وأما إذا حُذفت الياء وعُوض عنها بالكسرة أو قُلبت الياء ألفا أو حذفت الألف وعُوض عنها بالفتحة فلا يجوز إلا واعبدا بإسقاط الياء.